

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثلجي الاغواط

كلية العلوم الإنسانية الإسلامية والحضارة

قسم التاريخ



موقف الحكومة الجبهة الشعبية من الحركات الوطنية المغربية  
(1948-1936)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إشراف الأستاذ:

د/ امحمد يزير

إعداد الطالبة:

خيرة عبد العالي

الموسم الجامعي: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وتقدير

نشكر الله الخالق سبحانه وتعالى الذي منحنا الصبر والطموح

لإنجاز هذه الدراسة ووفقنا في إتمامها ونتوجه

بالشكر الجزيل وافر الامتنان والعرفان الى الأستاذ

المشرفه إمامد يزير

الذي لم يبخل علينا بنصائحه وارشاداته التي انارت لنا الطريق

حتى اخر لحظة من انجاز هذا البحث ونتمنى له المزيد من النجاحات

كما لا ننسى أساتذتي الافاضل بالتحية والعرفان

# إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم "وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين"

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة..

وها أنا ذا أختتم بحثي تخرُّجي بكل همّة ونشاط، وأمتنُّ لكل من كان له فضل في مسيرتي، وساعدني ولو باليسير، إلى من وضع المولى - سبحانه وتعالى - الجنة تحت قدميها، ووقَّرها في كتابه العزيز...

(أمي الحبيبة الخالدية).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة.

فلم يبخل عليّ طيلة حياته (أبي الحبيب إحميدة)

إلى من هم سند لي وملجأ في عملي وداعمي في الحياة أختي (سهيلة، ساعد، رشيد)

إلى صديقاتي ورفيقاتي في مشواري وكانتا بمثابة أختين لي (حنان، ونفيسة)

إلى كل من كان عوناً لي في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد كل باسمه ومقامه

أهديكم بحثي تخرُّجي.

## قائمة المختصرات:

الرمز	المعنى
ج	جزء
ط	طبعة
ص	صفحة
مج	مجلد
ق	قرن
ع	عدد
م	ميلادي

## الفهرس:

الصفحة	العناوين
2	الشكر والتقدير
4	الاهداء
5	قائمة المختصرات
6	الفهرس
أ-ب-ج-د-هـ-و	مقدمة
15	الفصل الأول: الأوضاع العامة في المغرب العربي (الجزائر والمغرب وتونس)
18-15	المبحث الأول: الأوضاع العامة في الجزائر
21-18	المبحث الثاني: الأوضاع العامة في المغرب
25-22	المبحث الثالث: الأوضاع العامة في تونس
27	الفصل الثاني: موقف الحكومة الجبهة الشعبية الفرنسية
28-27	المبحث الأول: تعريف الجبهة الشعبية
29-28	المبحث الثاني: انتخابات 1936
29	المبحث الثالث: صعود الجبهة الشعبية للحكم
32-30	المبحث الرابع: المؤتمر الإسلامي الأول 1936
33-32	المبحث الخامس: مشروع فيوليت 1935-1931
33	المبحث السادس: إيداع مشروع بلوم فيوليت في البرلمان الفرنسي 30 ديسمبر 1936
35	الفصل الثالث: ردود الأفعال والحركات الوطنية المغربية
37-35	المبحث الأول: ردود فعل الحركات الوطنية الجزائرية
40-38	المبحث الثاني: ردود فعل الحركات الوطنية المغربية
42-40	المبحث الثالث: ردود فعل الحركات الوطنية التونسية
45-44	خاتمة
56-47	الملاحق
59-58	قائمة المصادر والمراجع
61	ملخص باللغة العربية والانجليزية

# مقدمة

تعد فترة الثلاثينات من القرن 20م، من أهم الفترات التاريخ المعاصر، إذا انها في فترة غزيرة بالأحداث حيث دخلت دول شمال افريقيا , اشتدت فيها مراحل جديدة من تطورات سياسة واستمرت الي غاية اندلاع الحرب العالمية الثانية فأشد فيها حركات الوطنية ومحاولة النواب والنخبة ملئ الفراغ الساسي, انما اشدت فيها الضغوطات من طرف الاحتلال الفرنسي على الشخصية المغربية بكل الطابع السياسي . في فترة الثلاثينات بكل مقاومتها الأساسية اللغة والثقافة والتاريخ والدين والحضارة , وفي هذا الاتجاه تزامنت في أوائل الثلاثينات ظهرت بعض المشاريع سميت بالمشاريع الإصلاحية مثل (مشروع وفولت )التي وضعها الليبراليون الفرنسيين الذين ابدو عطا علي القضايا المغربية .

ومع المجيء الجبهة الشعبية للحكم في فرنسا حاولت إيداع غرفة النواب في جلسة مجلس الوزارة 15 اكتوبر 1936 ,الذي اقترح يقضى الإصلاحات جديدة على المغرب العربي. ومباينها الأسس التوسع المشاركة في حق الانتخاب وامام التباين في طرق وأساليب كل تيار، فقد كان كل منها ملكية خاص خلال مسيرتها الطويلة توفيق في تجربة المختلفة ومنها المؤتمر الإسلامي سنة 1936, الذي كان حدثا مهم تألفت اطيافها الحركات الوطنية المغربية. وتوحدت السلطة الفرنسية كل املا في تحقيقها في ضل الانفتاح الذي أبدوه مسؤولو حكومة الجبهة الشعبية وتمثل موضوع دراسة الواقع خلال الفترة الثلاثينات على عهد الحكومة الجبهة الشعبية (1936\_ 1948)، نكتشف مدى تأثير الأوضاع التي عرفتھا فرنسا والعالم العربي والإسلامي خلال العقدين الاولين من الفترة القرن 20 , وضرورة خوضه غمار العمل السياسي بعد ان شكلت لها الأرضية الأيدولوجية والفكرية التي بلورتها في شكل مطالبها.

### ❖ أهمية الدراسة:

لقد تطرقت لهذا الموضوع موقف الحكومة الجبهة الشعبية من الحركات الوطنية المغربية (1936\_ 1948) لا شك انه له أهمية كبيرة لموضوعنا بحيث وجدت عدة عوامل في الاستطلاع على اهم الأوضاع التي تتأسسها من خلال البحث تم تسليط الوضع على أهمية التغيرات وتأثيرات على دول شمال إفريقيا.

### ❖ أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتني لاختيار هذا الموضوع ذاتية الأخرى موضوعية

### ❖ الأسباب الذاتية:

\* الرغبة في دراسة المواضيع التي تشمل تاريخ الدول المغربية

\* الرغبة الشخصية في البحث ما رسخ عندي خلال مساري الدراسي

\* التعرف والتحقق من اهم الأوضاع السائدة تلك الفترة الحكم ما بين (1936\_ 1948) وإصلاحاتها

### ❖ الأسباب الموضوعية:

\* الأهمية التاريخية للحركات الوطنية وتحليل الموضوع بالنسبة لدول شمال إفريقيا  
الثلاث الجزائر وتونس والمغرب

\* محاولة ردود الفعل الفرنسيين على الحركات الوطنية وموقف الجبهة الشعبية التي كانت ما بين الليبراليين والاشتراكيون

### ❖ الحدود الدراسة:

تطرقت لدراسة موضوع موقف الحكومة الجبهة الشعبية من الحركات الوطنية يجب ضبط الحدود الدراسية كلاتي

### ❖ الحدود المكانية:

تتخصر الحدود المكانية لهذا الموضوع ما بين فرنسا وتونس والجزائر والمغرب

### ❖ الحدود الزمانية:

تزامنت هذه الفترة ما بين 1936\_1948 بحيث تميزت بعدة احداث أهمها تطرقت خلال تحريرها في بحث الي غاية نهاية الإطار الزمني

### ❖ الإشكالية:

تتمحور الإشكالية الرئيسة لموضوعنا حول مجمل أوضاع المغاربة خلال الفترة الحكم الجبهة الشعبية في فرنسا التي حول سنتي 1936\_1948 مجمل مشاريعها واصلاحها

### ❖ الأسئلة الفرعية:

وتتفرع الإشكالية التالية الي تساؤلات فرعية ونكر منها:

\*كيف كان موقف الحركات الوطنية المغاربة من هذه الحكومة؟

\*بماذا تميزت الأوضاع في فرنسا والمغرب العربي قبل وبعد تولي الجبهة الشعبية الحكم؟

\*فيما تمثلت الاعمال الحكومة الجبهة الشعبية التي اثرت على داخل وخارج الوطن؟

## ❖ المنهج المتبع:

من اجل التحكيم المنهجي في المادة العلمية اعتمدنا على:

\***المنهج التاريخي** وذلك اعتمدنا على الموضوع الذي يستلزم منه الدراسة والتحليل  
الاحداث التاريخية في فترة 1936\_1948

\***المنهج الوصفي** يوضح خلال وصف الأوضاع وأبرز الاحداث التي كانت  
عاشتها من دول المغرب.

\***المنهج التحليلي** من خلال ذلك تم تحليل لهذه من أبرز الحقائق والوقائع المتعلقة  
في الموضوع.

## ❖ الخطة المعتمدة في دراستنا:

قسمت العمل الي ثلاث فصول وخاتمة وملاحق وقائمة مصادر ومراجع  
عالجت فيها طبيعة الموضوع بحيث يتضمن الفصل الأول ثلاث مباحث  
عرفنا خلالها الأوضاع العامة المغرب العربي (الجزائر والمغرب وتونس)  
اما الفصل الثاني يتضمن اهم الاحداث التي كانت متزامنة تلك الفترة كانت  
دراسة موقف الحكومة الجبهة الشعبية وفي المبحث الأول تعريف الحكومة  
الجبهة الشعبية والمبحث الثاني الانتخابات التي كانت في سنة  
1936 واما المبحث الثالث صعود الجبهة للحكم والمبحث الرابع تطرقنا الحدث  
البارز هو المؤتمر الإسلامي سن 1936 انعقاده وظروفه والمبحث الخامس  
مشروع مورش فيولت من 1931\_ 1935 واخير نذكر إيداع مشروع قانون  
بلوم فيولت في البرلمان الفرنسي 30 ديسمبر 1936

واما الفصل الثالث تطرقت الي ردود الفعل للحركات الوطنية في بلدان شمال افريقيا تطرقت الي ثلاث مباحث ونذكر كل من المباحث ردود الفعل كل من الجزائر والمغرب وتونس

وفي الأخير نختم العمل بخاتمة اهم النتائج التي تحصلنا عليها حول الموضوع ومجموعة من الملاحق لدعم الدراسة

#### ❖ الدراسات السابقة:

بخصوص موضوعنا تطرق اليه سابقا:

\*مذكرة لنيل شاهدة الماستر سياسية حكومة الجبهة الشعبية الفرنسية في

الجزائر من خلال مشروع بلوم فيولت 1934\_1938

وكذلك مذكرة أخرى لنيل شهادة الماستر الجزائريون في برنامج حكومة

الجبهة الشعبية الفرنسية 1936\_1938

#### ❖ اهم المصادر والمراجع:

اعتمدت في بحثنا هذا على اهم المصادر والمراجع نذكر منها :

##### • المصادر:

• حفوظ قداش , جزائر الجزائريين (1830\_ 1954) وعبد الكريم

غلاب , الحركة الوطنية في المغرب من نهاية الحرب الريف حتي

استرجاع الصحراء

• المراجع : عمار بحوش , تاريخ سياسي من بداية الي غاية 1962

و أبو قاسم سعد الله الحركة الوطنية , وعبد الله المقلاطي المشروع

الفرنسي الصليبي الاحتلال الجزائر ردود الأفعال الوطنية من

1830 \_ 1962

وفي الأخير ما علينا ان نقول الحمد لله على انجاز هذا العمل وتم  
الي وصول الي حوصلة ماتقدم في البحث بالإضافة الي مجموعة  
من الملاحق والتي بدورها تضيف فهم اكثر للموضوع .

واستفدت من اهم المصادر والمراجع التي كانت بناء للدراسة العلمية  
والمادة العلمية بحيث كانت فيها بعض العناصر بلغة الفرنسية ومن  
حيث الاستفادة كانت في صلب الموضوع من حيث المدة المذكورة  
للموضوع

#### ❖ الصعوبات :

واجهتنا مجموعة من الصعوبات والعراقيل اثناء جمع المادة العلمية الخاصة  
بالموضوع البحث نذكر منها مايلي :

- \* ندرة المصادر والمراجع والقلة فيها التي تتحدث عنها ولها علاقة بالموضوع
- \* صعوبة الدراسة لغة الفرنسية والتي اغلب المصادر متعلقة بالبحث  
بالفرنسية تتكلم حول الجبهة الشعبية
- \* تطلب البحث كل الوقت والجهد في جمع المادة في ترجمة المصادر  
والعرقلة وصعوبة الاستعانة .

## الفصل الأول: الأوضاع العامة للمغرب العربي (الجزائر والمغرب وتونس)

### المبحث الأول: الأوضاع العامة للجزائر

\*سياسيا

\*اقتصاديا

\*اجتماعيا

### المبحث الثاني: الأوضاع العامة في المغرب

\*سياسيا

\*اقتصاديا

\*اجتماعيا

### المبحث الثالث: الأوضاع العامة في تونس

\*سياسيا

\*اقتصاديا

\*اجتماعيا

## الفصل الأول الأوضاع العامة للمغرب العربي (الجزائر وتونس والمغرب)

**تمهيد:** ظهرت في سنة 1930 أبرز الاحداث العالمية التي كانت نقطة وصول لمعالجة الأوضاع العامة في دول المغرب.

### 1/ الأوضاع السياسية في الجزائر سنة 1930:

تميزت سنة 1830 ما يقصد بها قيام فرنسا بالاحتفالات المئوية شهدت الفترة الثلاثية ربع القرن علم عدة الامتيازات واحتفالات تشكلت في لجنة تكلف بالأعداد برنامج الاحياء الذكرى فكان الاحتفال يوم مشهود نتيجة سياسية غيرت هذه الاحتفالات عن مدى مدة الاستعمار من نجاح الاستيطان وانجازات فرنسا الحضارية بالإضافة الي مصادر البرلمان على الطلب الذي قدمه "البير سارو " من اجل تخصيص مبلغ مالي عند دخول فرنسا الي ارض الوطن اجرت العديد من الأساليب القمعية قامت بإخضار الحفل ديني بالمسجد الأعظم كانت ليلة بطقوس من بعيد تعاليم الدين الإسلامي وكان المغزى من هذا الحدث هذا الي ابداء عظمة الاستعمار بالنسبة لفرنسا اما الجزائر فقد استهدفت كيانهم وذكرتهم الماضي المرير الذي مر على اجدادهم السابقين ادمت قلوبهم لكنها ذات السياق بروح الوطنية<sup>1</sup>.

### \*قرار ميشال 16 فيفري 1933:

أصدرت الحكومة العامة قرار صارما تزداد من حدة المراقبة الاعمال الجمعة فعبت على اثرها موظفين الالقاء الدروس إضافة الي ذلك صدرت ثلاث قرارات في فيفري 1933 ,كلها من اجل لتحطيم سمعة الإسلام فالقرار الأول من اجل الشرطة والشيوخ البلديات لأجل معرفة الاجتماعات التي عقدتها الجمعية اما القرار الثاني فهو يخص العراويل والإرشاد اما الثالث

<sup>1</sup>عمار بحوش تاريخ السياسي من بداية لغاية 1962, طبعة 1, دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان 1997 , صفحة 245

<sup>2</sup>تعريف ميشال: هو رئيس الوزراء فرنسا في الفترة ما بين 1959 \_ 1962 حصلت في عهده المذبحة المشهورة والتي أدت بحياة الجزائريين الذين كانوا يتظاهرون في باريس 17 أكتوبر للمطالبة بأهاء الاستعمار الفرنسي للجزائر الذي امتد من 1830 \_ 1962.

يخص في تمثيل وإصدار الجمعية الجديدة وترأسها "احمد بن صيام" الي الاخلاء عن المساجد والتصرف فيها في تحقيق هذا الراي وعند نيل هذه الآراء تأسست جمعية أخرى سميت بجمعية العلماء السنة والقيام ميشال بإصداره وتم عرضه على قائد الجمعية في أداء دورها الوطني خلال هذه المراحل جميعها حيث فقد كانت تدرك حدود مكانتها وخطت لنفسها العمل على أساس مرحلة بحيث لا تتوقع في أي مرحلة أكثر من تستطيع ان تعطى كما ان أدى هذا الأسلوب لتعرض الجمعية وترأسها الشيخ عبد الحميد بن باديس وبذلك قد وصفها بعض الكتاب والمؤرخين بأنها لم تكن في الحركة الوطنية مستنديين الي ما جاء في بعض المقالات وزعماء الجمعية لفرنسا من كان اشعار الذين يردون ذلك الوقت فان رفعته الجبهة "الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا " وذلك تمت معرفة ان هذا الشعار كان قد يكون ينسجم مع الولاية فرنسا ما ينطلب بتسليم الاستعماري المعروف في الجزائر هي فرنسا قد تفهم بعض منهم ان الفرنسيين ما ظهرت به الجمعية من وراء اتخاذها هذا الشعار فنقول ان اتخاذ الشعار الجمعية "الجزائر بلادي" يعني محاربة كل نشاط يدعو الي ضم الجزائر<sup>1</sup> لفرنسا ومحاربة التجنيس وان كل ما يحصل عليه الجنسية الفرنسية يصبح مرتدا كما يعني هذا الشعار الدعوة الاستقلال للجزائر وبذل مجهود لجعلها دول إسلامية.<sup>2</sup>

### \*احداث قسنطينة سنة 1934:

في تلك الاثناء في سنة 1934 حدثت صراعات بين مسلمي قسنطينة واليهود عبر هذا الصراع عن مدى الغليان النفسي لدى الجماهير الجزائرية غير ان شيخ بن باديس تم تهدئة الوضع يوم 5 اوت وقعت عدة من الجرائم والضحايا باعتبار ان هذه الصدمات كانت قائمة على مرور الأيام، أجريت هذه الوقائع على تشويه المساجد الذي هاجمت اليهوديين وتم اخذهم

<sup>1</sup> عبد الكريم بصفصاف، جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالحركة الجزائرية، دار المراد، الجزائر 2007، ص\_ص 196\_198.

<sup>2</sup> بوصفصاف، مرجع السابق ص198

بالغضب وتقوه بالألفاظ بمعاني منحطة خلفت هذه عشرين شخصية ضحية بالنسبة لليهود بالإضافة الي ذلك الخسائر المادية وقدرت ذلك الي الوضع الرديء<sup>1</sup>.

## 2/ الأوضاع الاقتصادية في الجزائر سنة 1934:

يمكن وصف الاحداث في الفترة الثلاثينات بقوة التقلبات الغير المستقرة أي مرت بفترة تميزت بها الجزائر خلال السنوات من 1930 \_ 1936 سوف نتطرق لعدة جوانب

\*انطلاقا من عام 1930 \_ 1936 مرت الجزائر ضعف اقتصادي كان لها بالغ الأثر والتأثير على البيئة الاقتصادية التي تميز بها البلاد فقد تأثر الجانب الفلاحي التي تقوم بها على أساس المعيشة البلدة

\* في خصوص ملكية الفلاحين الجزائر فقد بلغ الإحصاء في سنة 1830 ما يعادل نسبة 7,565967

اعتمدت على ذلك الوضع السياسي التي امتاز كانت وقوع الاحتفالات المئوية كان هذا الحدث من أكبر واهم مصدري القمح والشعير، مستود من الحاجيات وهذه التلبية كانت مكانها الجوانب الاوربية لم تكن على علم بالجانب الفلاحي فقط كان طلبيتها في سرق الأراضي وجعلها الي اللامبالاة واخذ الأراضي كانت واقعة في ساحات شاسعة أي جنوب التل شرقا وغربا، في ذلك الوقت عدة ازمة ظهرت نتائجها الي جعلت الإدارة الفرنسية تتخذ في اجراء في خصوص ذلك فقد قدمت اصدار القانون 4 جويلية 1931 السعي في تحصيل في الإجراءات التالية

\*اجراء يعالج الازمة وذلك من خلال تحديد الملكية من طريق الغاء حرمة الفرنسية لمدة عشر سنوات بإقناع المزارع بالأراضي التي تقل ب 10هكترات

\*اجراء تحقيق التوازن بين العرض والطلب عن طريق التوقعات من اجل عدم تحقيق فائض

<sup>1</sup> محفوظ قداش , جزائر الجزائريين (1830\_ 1954 ) , منشورات ANEP, بالجزائر 2008 , ص 293

\* اجراء تخفيضات فيما يخص الخمر فيه من اجل عدم عرضها

\* في نظام ضريبة من اجل دفع رسوم السلع ذات الإنتاجية والتوفير وتميز هذا النظام وتنوع الضرائب.<sup>1</sup>

### 3/ الأوضاع الثقافية والاجتماعية في الجزائر:

تميزت تلك السنة من اللزمات والاضطرابات التي مست الكثير من الأشخاص التي تفسر هذه بالاضطرابات التي اثرت على الحالة الاجتماعية , كان يتقاضى العامل من خلال الحاجيات في يومه شهدت تلك السنوات مظاهرات خاصة في اطار الحريات الدينية كذلك تعليم اللغة العربية ال جانب الصحافة الإسلامية اما الأجور فكانت قد انخفضت بالقليل بحيث اصبح العامل يتقاضى فرنك مقابل 10 ساعات العمل بينما يتقاضى عامل الموائى 12 فرنك واحد القاء الساعة عمل لدى عمال البناء يضاف الي هذا الارتفاع أسعار المواد الغذائية عرف التجار الحرفيون كذلك نقص كبيرا حيث كان اثر التنافس لبذي عرضه السلع المصنعة توقفت انشغالاتهم بسبب الغياب الزبائن وصار يتجولون في شوارع مثلهم مثل العاطلين فيما يتعلق بالشركات فقد ازدادت فصناعة الازمة هناك كان العامل يتقاضى 05 فرنك لليوم سواء كانت دائما او مؤقتة او موسميا لقد كتب عن كذلك جريدة صوت الأهالي بقسنطينة في عددها 25 جانفي 1934 انه جيش معتبرا من 04 ملايين جائع رغم ذلك عاش فترة صعبة وكان مطلع الثلاثينات مصحوب بحركة إصلاحية وفكرية بقدر كبير في تغير مكان له اثر وخيمة من قبل هذه الحركة الفكرية لمجموعة من شخصيات والعلماء وادو الدور البارز في النشاط<sup>2</sup>

### المبحث الثاني: الاوضاع السياسية في المغرب الأقصى

<sup>1</sup> عبد الحميد زوز، محطات تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية والثورية، طبعة 5، ديوان المطبوعات الجامعية

بعنون الجزائر، سنة 2010، صفحة 322

<sup>2</sup> قداش، مرجع السابق، صفحة 325

**1/ الأوضاع السياسية في المغرب: الظهير البربري في 16 ماي 1936:**

اعتبر التمازج البشري في المغرب الأقصى ، قامت السلطات الحماية علي الفرنسية علي الاعتماد ذلك خلال السياسي الاستعمارية التي أدى الي السيطرة الي التفرقة بين العرب والبربر في المغرب الأقصى ما يعرف بالظهير البربري ولعل الكثير يرجعون الي الثلاثينات القرن الماضي ، وكل هذا يصور لنا السياسة الرامية الي التفرقة تحقيق مطالب ويبرئ المؤرخ الفرنسي "شال روبير " في يوم 16ماي 1930 من اخطر ظواهر ومراعاة ومراعات النظام العرفي الجاري به العمل لدى القبائل البربرية من خلال القيام فرنسا يعزل البربر والعرب في العديد من المناطق ذلك الحدث خلال تحت الضغط الحماية الفرنسية ، والذي يقوم على التفرقة بين البربر والأمور الشريعة وبعدها فرنسا رسمت حدثا الاستعمار في صورة مشوهة للمغرب ، جعلتها مقسمة بين كتلتين وأصدرت السلطات الفرنسية مرسوما يعترفون بتجنيس البربر الذي لا يفرق الجنس العربي عن الجنس البربري بعاداته وتقاليده .<sup>1</sup>

**\*اهداف الظهير البربري:**

كانت له اهداف كثيرة ومتنوعة أهمها:

\*تقسيم البلد حسب العرف والجنس واصل السكان

\*وضع النظام العدلي ليقسم العدالة ويوزعها حسب العرق الذي ينتمي اليه السكان

\*الاهتمام بالنظام القبلي وجعل رؤساء القبائل القضاة لنظر في بعض الأحكام

\*وضع ما يعرف بالمحاكم العرف يعني التي تحكم حسب أعراف القبيلة ولذلك لا يجب للقانون

الإسلامي والوضعي ومنحه للاختصاصات واسعة النطاق

\*احترام القضايا المتعلقة بالمحاكم الفرنسية في القضاء وهي بالإضافة الي العقارات التي كانت

من اختصاص الاحكام الشرعية

<sup>1</sup> علال الفاسي، استراتيجيات مقاومة الاستعمار افريقيا، دار البيضاء، طبعة 2010 ، صفحة 45

\*تعميم الاختصاصات والمحاكم الفرنسية للقضايا التي تعود إليها على مناطق البربرية

وقد تعد هذه السياسة من الأخطر الأساليب التي انتهجتها فرنسا على المغرب وهي التي كانت قائمة على تشتيت وحدة الشعب المغربي خلال بث التفرقة بين السكان فجاءت محاولاتها لفصل البربر عن اسلامهم فعلت فرنسا الغدارة على تنفيذ مفعول هذا المرسوم الذي أصدرته في مناطق الواسعة، تمد من فاس ومكناس حتى الصحراء رغم ذلك صدور هذا المرسوم الا ان فرنسا قد قامت بمهام لم نستطيع ان تسيطر علا البلاد فواجهت مقاومات شعبية المغربية من كل الفئات والاطياف. <sup>1</sup>

## 2/الأوضاع الاقتصادية المغرب:

\*الزراعة:

كانت تسترجع حوالي ذلك الوقت في الفترة الممتدة ما بين 1912\_1932 بلغت المغرب الأقصى حوالي 600 الف هكتار سيطر عليها المعمرون حيث استغل ليوتي خيرات المغرب وتم تحويلها الى فرنسا مما نجم عليها أزمات إقتصادية وصحية , وخلفت وسائل الملكية الزراعية خلال الأماكن الغربية تابع ليوتي وكتب هذه الاحداث عن قرب حلت الإدارة الفرنسية أصحاب رؤوس الأموال واستغلوا الثروات المعدنية والمائية والفلاحية وبعد ذلك تم تأسيس الشركات التي حكم جديد للثروات البلاد وخطت السياسة الفلاحية أصبحت نزع الأراضي ومنحها للمعمرين , اما الفلاحون التي تعرضوا من قبل نزع أراضيهم فقد تأثروا بالتدهور الكبير للمنتوجات الزراعية الفلاحية وردائه المنتوجات والمحاصيل بسبب نقص الجودة البذور الزراعية التي توزعها عليهم الإدارة الفرنسية زيادة الانتشار الأوبئة وتعرضهم للفقر وقد عملت فرنسا على نزع ملكية الأراضي للمصلحة العامة وفرضت عليهم تسجيل مقابل الرسومات معينة . <sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبدالكريم غلاب، الحركة الوطنية بالمغرب ، طبعة 3 مطبعة النجاح الجديدة ، سنة 2000 ، صفحة 67

<sup>2</sup> عبد المالك خلف التميمي، الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي ، دراسة مقارنة ، عالم المعرفة ، طبعة ، البلد ، سنة 1990 ، صفحة 43 .

تعريف شخصية ايت اوزكين : هو سياسي جزائري من مواليد 1926 هو احد قادة الثورة الجزائرية في جبهة التحرير الوطني وبعد الاستقلال وقد أسس جبهة القوى الاشتراكية ، المصدر الويكيبيديا ، يوم 2024/6/11 على الساعة 15:30

**\*التجارة:**

تأثرت الحركة التجارية بأوضاع الزراعة وانتظار سقوط الامطار وكانت الموشي قي ذلك حين من ابرز صادراتها الا ان بعد اعلان الحماية الثنائية , بحيث سيطر الاسبان والفرنسين كلا منهما على المغرب سيطرة تامة وقد اعتمدوا على مناطق الجنوبية بحيث كانت قوة التجارة بالبضائع المستوردة وقد عملت الإدارة الفرنسية على النشاط المحلي في مراكش كانت عملية البيع تتم قبل جني المحصول يعتبر اغلب التجار في البلد "ايت اوزكين " مع بداية الحماية لكن دورهم كان قد يبدا في تراجع عند بداية الاستقرار الإدارية الفرنسية في المناطق الواقعة جنوب ذلك على أصبحت في تدهور ملحوظ الذي أصاب اليهود في خضوع البلاد عند الاحتلال , بسبب فقدها في مشاركة في القطاع الاقتصادي وقد تعرضت التجارة المغربية الي صعوبات في الاندماج في النظام وعدم احترامه وشروطه الموضوعية حول المساواة في حقوق الاستيراد غيران الأوضاع الصعبة التي مرت بيها المغرب في فترة الثلاثينات من الظروف الغير الملائمة والمنافسة التجارة من طرف الأجانب سلبا .<sup>1</sup>

**3/ الأوضاع الاجتماعية في المغرب:**

يتكون الشعب المغربي من عناصر بشرية من البربر واليهود والافارقة ولمن بحيث تعود بهذه العناصر الي أصولها نجد كلا منها ينتمي الي عنصرا واحد , لانهم جميعهم ينتمون الي منطقة البحر المتوسط وتعتبر اللغة العربية لغة أساسية التي تميز بيها القبائل المغربية التي لاتزال متمسكة بلهجاتها وعداتهم , خاصة السكان الذي يعيشون في الجبال سواء الريف والاطلس وفي سنة 1931 بلغت عدد السكان خمس الملاين وأربعة مئة الف نسمة منهم 160 اوربي و 124 يهودي والباقي من الشعب المغربي حيث عاش في الدار البيضاء 200 الف , فحيث تراجعت مراكش كعاصمة اقتصادية وسياسة وأصبحت الدار البيضاء الاولي في تضعيفهم بحيث تضاعف سكانها امام اليهود الذين كانوا يستقرون في الدار البيضاء وتحديدا في الرباط , والمسلمون كانوا يعيشون في النواحي ويستقرون في الرباط الي غاية ذهابهم الي مراكش

<sup>1</sup> عبد المالك خلف الله التميمي، مرجع سابق، صفحة 43

والمناطق الأخرى والمستوى المعيشي والصحي لسكان المغرب في الغالب كانوا دون الوسط وانتشار الأمراض , في جميع طبقاتهم وقد اتركز الفرنسيون على العنصر البربر قاموا اسو سياسة "فرق تسد" عن طريق ما يعرف بالظهر البربري .<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: الأوضاع العامة في تونس:

#### \*الأوضاع السياسية في تونس:

في اطار سياسة الحماية الفرنسية في تونس والتي لم تتوقف عند تنصير المحيط التونسي وخاصة بعد إقامة في الشمال وتنصيب التذكاري في باب المدينة الإسلامية في تونس "لكاردينال لا فيجري" في جانفي 1925 والذي يخلد الذكرى المئوية لمولده , وتجراً على ظرب العقيدة الإسلامية التونسيون والتي ظلت المتنافس الوحيد لشعب التونسي وبحيث تم ظهور الحدث البارز في تلك الفترة وهو المؤتمر الأفخر ستي وهو ظاهرة مسيحية صوفية تمت بمساعدة معنوية من حكومة الحماية ,وقد جاء انعقاد هذا المؤتمر قبل ذلك إصدار الظهير البربري في شهر نفسه والذي بدأت فيه الاحتفالات المئوية في الجزائر وهو ما أثر على حفيظيه التونسيين تزمنا مع هذه السياسة في أقطار المغرب العربي الثلاث وقد وضع على مدينة قرطاج كمركز لها باعتبارها المدفن الروحي لقسدين ,كما عبر في ذلك نوميتر في قوله "إننا ووطننا " قرطاج مدفن روح سان لويس حيث ترفرف روحه ولا تخشى أي حساسية بتعبير في فرنسا وتذكيرهم في الماضي ونصرهم المجيد في إفريقيا في ظل المناداة بأبرز العبارات المعادية للإسلام والمسلمين<sup>2</sup>, وفي هذه الفترة واجهت فرنسا حملتها على العقيدة الإسلامية التي تعد القضاء الوحيد واللجوء كل التونسيين في بلادهم وقد تمد هذه تظاهرات في حضور المسيحي في افريقيا معبرا عن عزمها التوسع اكثر الخروج من نطاقها ليجري القول آنذاك بتجريد تونس الدينية الإسلامية ,في محاولة ادخال الشعوب تضمن المؤتمر بإحضار توزيع البرنامج الرسمي للمؤتمر وبتالي لملى الشيء الذي كتب حول الميزانية المخصصة للمؤتمر بهذا الشكل بهذا المحتوى من التأكد من الحقد الصليبي والمسلمين وجاء هذا المؤتمر ليذكر

<sup>1</sup> كاملة فرحات : تاريخ الحركات الوطنية المغاربية ,ط1,سامي ,2022 , الوادي الجزائر, ص 114  
<sup>2</sup> معمر العايب, السياسة الاستعمارية بلدان المغرب, سنة 1930 , العدد الثامن, جانفي 2018 , صفحة 61.

بماضي المسحية والحملة الصليبية وتم النظر الي هذا المؤتمر جملة صليبية جديدة فوجدت دعمها الرسمي من السلطات الفرنسية التي تحتل البلد آنذاك حيث خصصت ميزانية كبيرة ومبالغ ضخمة لإنجاح هذه الظاهرة في ضل الشعارات العلمانية التي ترفعها وان هذا المؤتمر كان رمزا لأحياء الكنيسة الافريقية وتجديدا للحملات الصليبية .<sup>1</sup>

## 2/ الأوضاع الاقتصادية في تونس:

### \*الزراعة:

أصدرت فرنسا في امر يتضمن وضع الحدود نهائية لغابات كان الأهداف منه اخذ أراضي السكان المجاورة لها وقد رجت عليه في تجديد في سرية يدركها حتي أصحاب هذه الأراضي ولقد وضع هذه القانون والذي يتضمن انه لا يتم قبول أي دعوة تتعلق بحق الملكية بعد انتهاء التجديد فقد وقعت الكثير من المنازعات بين السلطة الفرنسية والأهالي من هذا الشأن وقع الاقصاء كثير أراضيهم وسلطات عليهم الإدارة الفرنسية وصدر اخر مرة من القرارات الذي ينص ان لا ملكية مالم يتوفر الشرط الاتي هو ان تكون الأرض بدون حرث او بناء واثبات دون ذلك الملكية حتى ان كان ملك الارض وهذا ما اثر بيه الراي العام في تونس لإدارة الفرنسية وفيير جهة فريانة سنة 1934 طلب السلطات الفرنسية من الفلاحين على تسليمها من المستندات الملكية الاطلاع على صحتها والمقابل اعطائهم اتصالات استرجعت منهم وفي سنة 1938 امرت السلطة الاستعمارية الفلاحين بالاعتراف بالملكية على الأراضي مقابل , بزراعتهم والزامهم بدفع الايجار سنوي وهذا ما حدث خلال ذلك .<sup>2</sup>

### \*الصناعة:

تمثل تدهور الصناعة التقليدية من المظاهر المعتمدة لانحلال جميع الهياكل الاقتصادية الاجتماعية والسياسة في البلاد من خلال الحساسية ذلك لا يعطون الأراضي ربع الوقت

تعريف شخصية للكاردينال لا فيجري: هو شخصية فرنسية ولد في بانيون بالبيرياني الاطنطية عمل أستاذ تاريخ في جامعة الساروبون بباريس, ثم اتجه الى سوريا لمساندة الحركة التبشيرية عن طريق التعليم.

<sup>1</sup> معمر العايب، نفس المرجع صفحة , 62

<sup>2</sup> الحبيب ثامر، هذه تونس، مطبعة الرسالة، تونس، صفحة 80\_82.

فالمشاريع الاستعمارية اوزعت القطاعات الاقتصادية عملت فرنسا على العرقلة التطور البلاد حيث كانت الأوضاع الداخلية ببضائعها من اشكال الصناعات المحليون من الفقر تم اخذ المادة

الأولية تصديرها والتزامها على شكل بضائع، استنفذت معظم مالية البلاد بما احتكر الثروة وتسليمها للشركات فرنسية مقابل الايجار من حديد ورساوص والنحاس.<sup>1</sup>

### \*التجارة:

اعتمد هذا النظام الجمركي بحماية مصالحها على الاستقلال تونسي الجمركي ومساعدته على اتفاقية دول قبل الحماية للإدارة الفرنسية تقضى على تبادل مرسوم وتوظيف نفس المعلومة على البضائع الأجنبية واحتكرت أسواق تونس الداخلية بإصدار الأمر بحرمان تونس من شراء بضائع الأجنبية وبالتالي عجت بالبضائع الفرنسية الباهظة في الثمن وأصبحت تونس في الدرجة السادسة من قائمة الدول المتعاملة مع فرنسا.<sup>2</sup>

### 3/ الأوضاع الاجتماعية في تونس:

#### \*التعليم:

انتهجت السياسة فرنسا التعليمية فرض الحماية على روح القومية وبذلك محاربة اللغة العربية والاستعانة باللغة الفرنسية وقد أدرك الشعب التونسي خطر هذه السياسة فلم يكن منذ بداية الحماية بمطالبة التعليم القوة الأساسية للغة العربية، كانت اللغة العربية لغة التعليم قبل الحماية وكان جامع الزيتونة وغيرها من الكتاتيب والزوايا التي تشمل كثيرا من ذلك والتعليم في تونس وضع برنامج خلال الأطوار في هذه الدراسة و كانت هذه السياسة قد لاقت حملات عشوائية قبل الحماية للمطالبة تعميم وتنظيم لذلك قامت فرنسا بالعديد من المراوغات وحرمان الشعب من الاستفادة والتعليم ونتيجة ذلك ضغط مدارس خاصة عليها في سنة 1936، وتعليم البدوي

<sup>1</sup> احمد القصاب، تاريخ تونس المعاصرة (1881\_1956)، حمادي الساحلي الشركة التونسية للتوزيع، طبعة 1، تونس 1986، صفحة 237.

<sup>2</sup> احمد القصاب، نفس المرجع 237

وهو التعليم البسيط لا يزيد يلتقي فيه الأطفال وعملت فرنسا على وضع المراكز التعليم الصناعي الابتدائي بهدف خلق اليد العاملة وتم وضع برنامج التعليم لجعل هذه الدراسة فيها طويلة لالتحاق التلميذ بالثانوي فقد اعتمد الشعب على نفسه بإنشاء مدارس حرة ولكن اعتمدت السلطة الفرنسية على تصعيبها إلا بمقدار ضئيل ولذلك وضع عراقيل عديدة أمام فتح المدرسة

1

### خلاصة الفصل:

تميزت سنة الثلاثينات بأهم الأوضاع التي مرت خلال ذلك بأهم القرارات التي عالجت كل من الأوضاع العامة لدول شمال افريقيا.

<sup>1</sup> الحبيب ثامر، هذه تونس، مصدر نفسه، صفحة 68.

الفصل الثاني: موقف الحكومة الجبهة الشعبية الفرنسية

المبحث الأول: تعريف الجبهة الشعبية

المبحث الثاني: انتخابات في 1936

المبحث الثالث: صعود الجبهة الشعبية للحكم

المبحث الرابع: المؤتمر الإسلامي الأول 1936

المبحث الخامس : مشروع موريس فيوليت 1931-1935

المبحث السادس: إيداع مشروع قانون بلوم فيوليت في البرلمان الفرنسية 30 ديسمبر

1936

## الفصل الثاني: موقف الحكومة الجبهة الشعبية الفرنسية:

**تمهيد:** تعتبر الجبهة الشعبية في فرنسا منقسمة بين الليبراليين والاشتراكيين, أدى الى حوصلة معرفة الحزب الشيوعي من خلال الطرف الفرنسي. بأهم الاحداث السياسية التي عالجت الوضع.

### \*المبحث الأول: تعريف الجبهة الشعبية:

كانت أولى في بيان النتائج والتأليف الجبهة الشعبية الفرنسية من خلال ذلك سقوط وزارة مسيو لا فال التي كانت اصابتها خلال افتضاح امر المشروع ظهور لا فال لتقسيم المناطق من خلال ذلك بعد الفترة تم اجتماع اللجنة التقذية لأحزاب الراديكالي وقررت ذلك بالأجماع نحو الأساليب لا فال في الحكم كانت ذلك في انتفاضات خلال المبادئ الحزب الراديكالي وذلك قررت بإجماع خلال جميع الأساليب التي أدت لا فال كانت متناقضة المبادئ الحزب الراديكالي تم ذلك تأسيس الجبهة الموحدة الشاملة التي كانت ضد هذا الفكرة من ذلك الواجب للتغلب على التغلب على عدة العقبات كثيرة لضمان بعدها تم عقد مؤتمر او الحزب الاشتراكي الفرنسي في سنة 1934 تم ظهور الأرصاء المؤتمر القومي للأحزاب الشيوعي الفرنسي الي الانضمام الأحزاب بعد ذلك في الشهر الموالي اعلنوا حملة الموحدة ضد الفاشية وبعدها تركزت على اشد العوامل في شؤون الداخلية الفرنسية , كما ان كان بعثها بدرجة الأساسية للوضع المرزي الذي أدى الي تدهور الأوضاع وكان الحزب الشيوعي ذلك الوقت من الطرف الفرنسي له اثر خلال حملة التأثير في الفكر الجبهة الشعبية في ذلك الوقت القى " موريس ترويز " السكرتير العام للحزب الشيوعي خلال ذلك اعتمدت الجبهة على تشكيل جبهة شعبية للحرية والعمل .<sup>1</sup>

واعتمدت في ذلك الوقت في الانتخابات في بضعة من الأساليب تم توحيد الحركة النقابية في فرنسا وهي " اتحاد العمل العام " الذي كان شديد التمسك بالمبادئ " السنديكالية " النقابية القديمة الذي كان داعم للحزب الشيوعي ذلك كان له الأثر بعيد في النجاح الجبهة الشعبية كما انه له

<sup>1</sup> احمد بهاء الدين عبد الرزاق، الجبهة الشعبية ودورها السياسي في فرنسا 1935\_ 1938 , مجلة كلية التربية للبنات قسم التاريخ، العدد 18 , السنة التاسعة , 2015 , صفحة 354

أهمية خاصة في التطورات التي وقعت في ذلك الوقت ومن ابرز التطورات التي مرت بيها الحركة النقابية لتحقيق جبهة موحدة للطبقة العامة , وكان ذلك قد سبق للحركة النقابية انضمت الي الجبهة قبل توحيدها الا ان الانتخابات الفرنسية كانت بفرنسا نحو السيار بالاندفاع لم يسبق له المثل , فكان ذلك بمثابة الضربة الشديدة للفاشية وبعد ذلك تم انتصار الطبقة العامة في إضراباتها لقوة الجبهة الشعبية الي مدى بعيد جدا وكانت الطبقة الفرنسية عماد الجبهة الشعبية في تزايد وتعاضم ونفوذ اتحاد العمال العام , وقد تركزت خلال ذلك على عدة العوامل بقيام دور اعظم بكثير مما كان منتظرا في المراحل الكفاح الأولى .<sup>1</sup>

### \*المبحث الثاني: الانتخابات سنة 1936:

شهدت فرنسا سقوط حكومة لا فال في 24 جانفي 1936 الامر الذي دفع الجزائريين لانتخاب غرفة النواب الجديدة في ذلك انتصار الجبهة الشعبية بحيث شكلت هذه الحكومة , سميت بالجبهة الشعبية اثر تحالف التيارات الراديكالية الشيوعية, وتراس هذه الحكومة " ليون بلوم " على امل تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي لتغير هذه الجبهة عن عبارات وتحالف من الأحزاب المتمثلة في الحزب الشيوعي في تشكيل الأحزاب والمنظمات السياسية والاجتماعية , ويقول مصالي الحاج في هذا الشأن ان : كان البعض من يفكر بأنه علينا ننتظر حتي تصل الجبهة الي الحكم لتحكيم عليه وكان البعض الاخر التساؤل ما العمل ؟ فأجابوا المناضلين ان علينا التواصل بالجبهة ومساعدتها. فلذلك قد تركزت على عدة من المراكز والتحالف لإنجاز هذا البرنامج على عدة عناصر نذكر منها:

- دمج كل الأحزاب الأساسية
- تنظيم الحزب وتقويته
- علم نجم شمال أفريقيا يجب ان يكون في البلد الجزائري

<sup>1</sup> احمد بهاء الدين عبد الرزاق، مرجع نفسه، ص356

- الهدف الأساس يجب استقلال الجزائر في الإطار الذي لا يمكن معدات مع الخصم
- وكذلك مصدر القوة وهو الشعب والمحيط حول الظروف<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: صعود الجبهة الشعبية للحكم:

تزامنت الجبهة الشعبية للحكم في فرنسا من أكبر الموجة من الاضطرابات التي كان لها بالغ الأثر في الحياة الفرنسية حيث حدث اول اضراب بعدها كان لها الانتصار في الحكومة الشعبية ووصولها للسلطة في فرنسا امر مهم للشعب الجزائري عامة للطبقات بحيث لهم عدة من الامل لديهم نظرهم، للمواقف الأساسية المعروفة لدى مختلف كل الأوضاع في 13ماي في مصانع "لاتيكويز " بحيث لم يترك العمال المصنع الا بعد ما حققوا مطالبهم التي تمثلت في إعادة توظيف.<sup>2</sup>

بعدها حدث اول اضراب في المدينة "لوهافر " الفرنسية بعدها تمت من ذلك عدة من مفاوضات العمال بعدة من نقاط تالية:

\*المطالبة بزيادة الأجور نسبة تصل 15 بالمئة

\*الإعادة في النظر للأجور المنخفضة

\* الاستفاداة من 40 ساعة من العطلة السنوية تكون مدفوعة الاجر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>مباركي عمر، نشاط الحركة الوطنية الجزائرية اثناء الحرب العالمية الثانية، رسالة الماجستير، في تاريخ الحديث المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، سنة 2013، ص 38.

<sup>2</sup> Edouard bonne fous, histoire politique de la troisième République, vers guerre, du front populaire la conférence de Munich (1936\_1938) presse universitaire de France, tome 1965p. 4

<sup>3</sup> محمود ايت مدور، الحركة العمالية في الجزائر من بدايتها الأولى الي غاية 1954، بين النضال النقابي والكفاح التحرري، أطروحة دكتوراه ' تخصص الحديث والمعاصر ' كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، بوزريعة 2013

## \*المبحث الرابع: المؤتمر الإسلامي الأول سنة 1936:

انعقد المؤتمر الإسلامي الجزائري يوم الاحد 7 جوان 1936 في قلعة المجاس تيك (الاطلس حاليا ) وكان يومها حضور قوي فلصحف لفرنسيه قدرت عددهم بنحو أربعة الاف شخص , وبينما شيخ البشير الابراهيمي فيشر ان بلغ العد نحو ذلك الي سبعة الاف ويزيدون تراوح للموضوع للمطالب ما هو سياسي وبين ما هو اجتماعي وتركزت أساسا حول حرية القول والفكر والتعليم العربي ,رفع القوانين الاستثنائية الشاذة للأهالي في صياغتها الي جملة من الاقتراحات التي تقدم بيها "موريس فيوليت " سنة 1933 والتي تأثرت في الجزائر وفرنسا وقد كانوا معارضين ومؤيدين حول تطور المؤتمر الواضح في الفكر السياسي الجزائري رغم هزالة المطالب الجزائرية فان فيولت معارض شديد قبل المستوطنين وتمثيلهم في البرلمان لكن بوصول الجبهة الشعبية الي الحكم ظهرت محاولة لأحياء مشروع من جديد دعي اليه رئيس الوزراء " ليون بلوم " , تقضي باندماج الفئات من الجزائريين يقدر عددهم بنحو عشرين الف ومنحهم صفة المواطنة الفرنسية مع السماح للعمال الجزائريين في تشكيل النقابات وضع بعض الامتيازات الاقتصادية وقد وافقت على مشروع مختلف الاطياف الجزائرية من نواب العلماء ,ى النخبة نجم شمال افريقيا الذي رفضته رفضا قاطعا واعتبرته من المجتمع الجزائري لأنه لا يمثل الا ذو الامتيازات والمتقنون الا ثقافة فرنسية , وكانت تلك التطورات على الساحة السياسية الفرنسية وتأثيرها المباشر على مجريات الأمور في الجزائر ولهذا قدمت مجموعة من المطالب التي اقرها المؤتمر الإسلامي الجزائري .<sup>1</sup>

تم انعقاد هذا المؤتمر على عدة من ظروف الداخلية والخارجية ولهم دورا كبيرا في الانعقاد هذا المؤتمر وتتمثل فيما يلي:

<sup>1</sup> عبد الرزاق توميات , في ذكرى انعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري حكومة الجبهة الشعبية ومطالب الجزائريين , الدراسات في العلوم الإنسانية الاجتماعية , العدد 27 , جامعة الجزائر 2 , ص 228 .

**1/ الظروف الداخلية:**

تمثلت هذه الظروف في الاحتفالات السنوية التي أقامها الاستعمار الفرنسي كمناسبة تذكارية لاحتلال الجزائر فقد كانت هذه الاحتفالات استفزازا للديانة وسياسة لكرامة مشاعر الامة الجزائرية لكن سرعان كان رد الفعل العلماء الجزائريون على تلك الاستفزات لتأسيسهم لجمعية العلماء المسلمين سنة 1931 , وقد ظهرت مجموعة من المشاريع الإصلاحية , الفرنسية على رأسها " مشروع فيولت " , من اكبر الدوافع التي أدت الي عقد المؤتمر الإسلامي وعقد هذا المؤتمر خلال المجتمع , بحيث ضم دعاة المؤتمر وانصاره بإضافة الي تلك الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تمثلت في تقشي المجاعة وظهور من البطالين التي كانت اجتماعات سنة 1934 \_ 1936 , نتيجة من الأزمات اقتصادية التي تزامنت تلك الفترة .<sup>1</sup>

**2/ الظروف الخارجية:**

كانت المؤتمرات الإسلامية والمسحية خلال العشرينات والثلاثينات ومنها مؤتمر الخلافة الإسلامية الذي عقدت في القاهرة سنة 1926 والمؤتمر الإسلامي الذي عقد سنة عام 1931 , وانعقد المؤتمر في "جنيف" سنة 1935 برئاسة شكيب أرسلان تحدث خلاله عن مصالي الحاج ليكون رئيسا لنجم شمال افريقيا والكاتب العام عمار عماش عن حالة المسلمين في شمال افريقيا وفرنسا بستسية الاستعمارية، ولذلك انعقد هذا المؤتمر على عدة عناصر تمثلت في تشكيل للحكم الجبهة التي شهدت سنة 1936 ونذكر من العناصر ما يلي :

- \*الاحتفالات المئوية وما حدث من تمردات كان لها بليغ الأثر في نفوس الجزائريين
- \*النشاطات التي تبنتها جمعية العلماء المسلمين خصوصا مما يتعلق بالجانب الساسي منها الذي بدوره تم انعقاد هذا المؤتمر

<sup>1</sup> عبد الرزاق ثوميات، مرجع نفسه ص 230

وبعد ظهور عدة من المشاريع وعدة من نشاطات في تشكيل مطالب من شأن ذلك في تشكيل مساحة الاختيار فكان هذا قد ضم جميع اطراف الحركة الوطنية .<sup>1</sup>

### \*المبحث الخامس : مشروع موريس فيولت من 1931\_1935 :

مشروع موريس فيولت هو مشروع قانون احتوى وهو تم اقتراحه من اصلاح التعليم والقيام بالإصلاح الزراعي والتأمين نفس الحقوق والواجبات الي الفرنسيين لبعض الجزائريين وإلغاء المحاكم الخاصة بالجزائريين في المجالس المحلية كما اقترح المشروع الاستثماري في باريس وقد تم اضافتهم للوزارة خاصة بشؤون الافريقية اما عن الجنوب الجزائري (المناطق العسكرية ) اقترح فيولت إعطاء بعض اجزائه للحالة المدينة وبهذا سيتم الي النخب الثقافية الإدارية والاقتصادية والعسكرية في الفئة المواطنين الفرنسيين من غير ان يشترط عليهم التخلي على احوالهم الشخصية , لكن هذا المشروع رفض في المرة الأولى من طرف مجلس الشيوخ الفرنسي سنة 1931 المعروف عن فيولت وتعاطفه مع الأهالي ومع قضاياهم فكانوا يقدرون الود والعرفان حيث بعض المواقف المشروعة في الميدان المطالبة بحقوق الشعب الجزائري حتي صار يعرف بحبيب الجزائريين فقد كان الشيخ الابراهيمي سنة 1936 ما يلي : لم يظهر سياسي فرنسي يمثل ما ظهر بيه حب الجزائريين وامتلاك قلوبهم كل ذلك بكلمة الخير قالها فيهم وسعى نحو مصلحتهم .

لكن المشروع لم يحظ بتركيبة الحكومة الشعبية الفرنسية الامر الذي دفع الجزائريين وقد دافع فيولت عن القرارات التي صدرت عن الازمات الاقتصادية بحث قام ومنح الجزائريين النخبة وتم وضع المشروع في اقتراحين:

\*أولاً: منح الانتخاب لكل الجزائريين مع بقائهم في هيئة انتخابية واحدة خاصة

<sup>1</sup> سعد الله , مرجع نفسه ص 231

\*ثانيا: منح حق الانتخابات لعدد قليل منهم وهم جماعة النخبة وجعلهم ضمن البعثة الانتخابية الفرنسية.<sup>1</sup>

**المبحث السادس: إيداع مشروع قانون بلوم فيولت في البرلمان الفرنسي 30 ديسمبر 1936:**

منذ تولى حكومة الجبهة الشعبية زمان الحكم في فرنسا كانت الأوضاع في الجزائر تزداد يوميا بعد اليوم خاصة في ظل غياب حلول سياسة ملموسة مع تصاعد مطالب الحركة الوطنية لتحسين الوضع بديلا للجبهة الشعبية , ويتمثل هذا المشروع في تشكيل في سنة 1936, نقطة تقارب من اغلب التيارات والمناهضين الفاشلين والاستعمار الجبهة الفرنسية لوصولها للحكم فبذلك تمثل فترة مهمة في تاريخ السياسي الفرنسي اذا كان عليها النضال ضد اليمين المتطرف في فرنسا وفي نفس الوقت لتقديم إصلاحات اجتماعية بالنسبة للعمال تركز هذا المشروع على عدة عناصر تخص السياسة الجزائرية : فشل السياسة الجبهة الشعبية عند وصولها للحكم في فرنسا سعيا اتجاه عتق الشعوب المستعمرة ومن بينها الشعب الجزائري .<sup>2</sup>

**خلاصة الفصل :**

يمكن ان نقول ان التوسع للجبهة الشعبية بين الاشتراكيين والليبراليين بين دول المغرب

<sup>1</sup> لمياء بوقريوة، مشروع موريس فيولت مؤامرة سياسية واجتماعية ضد الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 04 ، باتنة الجزائر ، 2012 ، ص 316.

<sup>2</sup> ، مرجع نفسه ص 322.

الفصل الثالث: ردود الأفعال الحركات الوطنية المغاربية في المغرب العربي

المبحث الأول: ردود فعل الحركة الوطنية الجزائرية

المبحث الثاني: ردود فعل الحركة الوطنية المغربية

المبحث الثالث: ردود فعل الحركة الوطنية التونسية

## الفصل الثالث: ردود الأفعال للحركات الوطنية المغاربية في المغرب العربي

### ➤ المبحث الأول: ردود الفعل للحركات الوطنية الجزائرية:

يعتبر الحزب الشيوعي الجزائري امتداد للحزب الشيوعي الفرنسي كان يرى ان حل القضية أممي وليس محلي ,تأسس في الجزائر ما بين عقد مؤتمره التأسيسي ما بين 17 و 18 أكتوبر 1936 ومن ابرز زعمائه من الجزائريين "عمار آوزقان" , الذي اصبح سنة 1936 امين عام لهذا الحزب ولقد قام هذا الحزب على المطالب الجزائرية منها الغاء الإجراءات الاستثنائية القمعية والمساواة والأجور كما شارك في المؤتمر الإسلامي ولكنه فشل بسبب برنامجه وسبب آخر لأنه كان تحت الوصاية الحزب الشيوعي الفرنسي حل الحزب سنة 1939 وأبعدها تم ظهور اهم محطة خلال ذلك الوقت ما يقصد بيها ما بين الحربين , بحيث انطلقت دعوة الي عقد المؤتمر الإسلامي من قسنطينة "ابن باديس" الذي يعتبر رئيسا لكتلة النواب بها سرعان ما عملت الدعوة في البلاد واتجاهاتها ولذلك أقر المؤتمر بالإجماع على عدة قرارات ونكرت على انها اهم مطالب الامة ومنها :

\*ثقة المؤتمرين في الحكومة الجبهة الشعبية

\* الغاء جميع القوانين الاستثنائية

\*منح المسلمين جميع الحقوق ألي الفرنسيين مع التمثيل كامل بالمميزات الإسلامية وإدخال الإصلاحات عليها

\* منح الجزائريين حق التمثيل النيابي في البرلمان الفرنسي <sup>1</sup>

وكذلك منحهم للانتخابات مشتركة بين المسلمين والفرنسيين يعني ذلك الغاء النظام التثنائي في الانتخابات والتأكيد والمحافظة على الأصول الشخصية الإسلامية واعتبار اللغة العربية كالفرنسية لغة رسمية على ان تكتب لها جميع المناشير الرسمية. <sup>2</sup>

### ➤ مذكرات فرحات عباس للحلفاء 20 ديسمبر 1942 :

1 أبو قاسم سعد الله , الحركة الوطنية الجزائرية , الشركة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر , 152  
2 سعد الله , لمرجع نفسه ص205

كان نزول الحلفاء بالجزائر سنة 1942 وادى الي بلورة موقف موحد حول شروط الجزائريين للدخول في حرب الي جانب الحلفاء لبحث عنه فرحات عباس الذي استأنف نشاط سياسي من الجديد اجتمع مع ممثلي الأحزاب الساسية والنواب العناصر مع حزب الشعب وممثلي الجمعية للتداول في المواقف الجديدة في المواقف الجديدة باسم ممثلي الجزائريين لمسلمين الذين طالبو في انعقاد مؤتمر كشرط للمشاركة معهم وتكون مهمة وضع الدستوري سياسي واقتصادي للمسلمين الجزائريين لكن الحلفاء رفضو وبعدها ذكرى بيان فيفري 1943 عقد بمجموعة من الوطنيين الجزائريون اجتماعا وتم إيقاف على لائحة المطالب تقدم للسلطات الفرنسية في تشكيل باسم "بيان الشعب الجزائري" <sup>1</sup>

ولقد شارك هذا الاجتماع مجموعة من النواب منهم : (تامزالي , غريسي احمد , ابن جلول , قاضي عيد القادر) وممثل حزب الشعب محمد الأمين دباغين وممثلي جمعية العلماء (العربي التبسي \_ خير الدين المدني) <sup>2</sup>

ولذلك اعتمدت على مطالب الشعب الجزائري المتمثلة فيما يلي:

- ادانة الاستعمار والغائه.
- تطبيق حق لكل الشعوب الصغيرة والكبيرة .
- منح الجزائري دستورا خاصا يضمن لها الحرية والمساوات لكل السكان ,دورهم المتميز ديني او جنسي.
- الغاء الملكية الاقتصادية وتجنيد اصلاح الزراعي يضمن الرفاهية والطبقة الفلاحية.
- جعل اللغة العربية اللغة رسمية مثل اللغة الفرنسية.
- حرية الصحافة والاجتماعات والتعليم الاجباري والمجاني.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الله المقلاتي: المشروع الفرنسي للصليبي للاحتلال الجزائر وردود الفعل الوطنية من 1930 الى 1962, وزارة الثقافة الجزائر, ص 232.

<sup>2</sup> أبو القاسم سعد الله: المرجع نفسه, ص 205

<sup>3</sup> المقلاتي : مرجع سابق, ص ص 233-234

حركة بيان الحرية 1944 جاءت على شكل رد فعل حول إصلاحات ديغول التي لم يتقبلها النخبة السيادة لأنها جاءت متخذة لأن الجزائريين لم يعودوا يرغبون فهي التي رفضها فرحات عباس مع اتصال الحركة الوطنية لانشاء حركة سياسية التي تدافع عن مطالب البيان الجزائري. وهي التي تهدف الى جمهورية مستقلة ذاتية مرتبطة بفرنسا وأهدافها مع ذلك كان لهذه الحركة دورا هاما في جمع كلمة حركة وطنية ومثلت في غطاء نشاط عناصر حزب الشعب المناظر والحزب الشيوعي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أبو قاسم سعد الله : الحركة الوطنية الجزائرية , ج3, ص ص210-214

**المبحث الثاني: ردود فعل الحركة الوطنية المغربية :**

اعتمدت خلال الفترة المذكورة حول الموضوع ان في اول ديسمبر من 1935 وجهت حول كتلة العمل الوطني عدت برقيات الى السلطات في المغرب وفرنسا الى السلطات تطالب بالإصلاحات نذكر منها:

-الغاء الحكم المباشر و تنظيم إدارة المغرب الأقصى

-ادخال عدد كبير من المغاربة في جميع المجالس الإدارية

-المساوات بين الموظفين الفرنسيين والمغاربة

-انشاء بلديات ومجالس ودوائر محجزة اقتصادية لمجلس وطني يتركب من المغاربة واليهود<sup>1</sup>

انعقد في مؤتمر سنة 25 أكتوبر 1936 صاغت كتلة العمل المغربي و الوطني مطالب مستعجلة وقدم منها الى السلطات للمقيم العالم "نوقاس" وهي تطالب بالحرية الديمقراطية في ميدان الصحافة والطباعة وعقد الاجتماعات وتأسيس الجمعيات والتعليم والتمثيل في الميدان ذلك , و باقرار الحق النقابي وحق تحقيق العرائض بالعمو العام على جميع المتعلقين السياسيين منذ اتصاله الحماية لكن , دون جدوى ذلك في سنة 1937 بسبب الاختلاف في ذلك الفكري بين القيادة في انقسام كتلة العمل الوطني فانفرد علال الفاسي وصاحبه لتوجيه الإسلامي بزعامة كتلة وقرر الوزاني صاحبه لتوجيه العصري والثقافة الفرنسية لانشاء أحزاب جديدة وهما حزبان : الحزب الوطني لتحقيق مطالب بزعامة الفاسي واحمد فريخ الحركة القومية بزعامة الوزاني أسست في مارس 1937 ضنت العناصر المثقفة الفرنسية والعصرية .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد القبلي : تاريخ المغرب تجنيس وتركيب , ط 1 , منشورات المعهد الملكي للبحث والتاريخ , المغرب والرباط , 2011 , ص 589.

<sup>2</sup> عبد الكريم غلاب : تاريخ الحركة الوطنية بالمغرب من نهاية الحرب الريفية حتى استرجاع الصحراء , ط 3 , ج 1 , مط النجاح الدار البيضاء , 2000 , ص 139-140

وبعدها تم حل حزبين في سبتمبر 1937 لزعماء الحركة الوطنية منهم علال الفاسي وبعد الانقلاب الذي جرى في اسبانيا بقيادة الجنرال فرانكو في جويلية 1936 تم تعيينه لمندوب سياسي جديد في تيطوان خلال ذلك تم اظهار بعض النقاط حول النظام الجمهوري والمقترحات المعروفة عليها منها:

-تأسيس الجذب الإصلاحى الوطنى يوم 18 ديسمبر 1936 .

-تعيين عبد الخالق طريس الوزيرا للاعباس .

-اصدار جريدتي الريف 1936 والحرية 1937.

-الحصول على المساعدات لتأسيس المعهد الحر .

وبعد الحرب العالمية الثانية غيرت موقف الحركة المغربية حيث أصبحت تطالب بإلغاء عقد الحماية وبإعتراف استغلال المغرب وانتقال من دعوة الإصلاح الى طرح المطالب الذى لم يمكن ضمن المطالب المعلنة للحركة الوطنية الى حدود الاربعينيات <sup>1</sup>.

ففي شمال كان قد ابرز رد فعل قائم بها المواطنين ضد السياسة للحماية الاسبانية هي ابرام الميثاق الوطنى ومن ابرز احزابه للإصلاح الوطنى هو حزب الوحدة المغربية في 18 ديسمبر 1942, وبعدها ظهر مؤتمر طهران في 30 أكتوبر 1943 الذى قرر استيعاد القوة ومساعدة الدول في المساهمة في الحرب جانب الحلفاء لاستقلال السيادة الوطنية , قبل ذلك تم توثيق الاطلس سنة 1941 التى وقعها روزلافت وكان تأثيرها على المغاربة والتى تعرف بحق الشعوب في الحرية في تقرير المصير , بعد لقاء روزلافت مع السلطان المغربى "محمد الخامس" <sup>2</sup> الذى تم نفيه في انفا بالدار البيضاء سنة 22جانفي 1943 <sup>3</sup> لتشجيع المغاربة على المطالب بالاستقلال لأن روزلافت واعد السلطان بمساعدة الولايات المتحدة للمغرب من اجل الحصول

<sup>1</sup> عبد الكريم غلاب : مرجع نفسه, ص140.

<sup>2</sup> محمد الخامس: من مواليد 1909 وهو السلطان محمد بن يوسف ابن الحسن الأول يرجع نسبه الى علي ابن ابي طالب وفاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام تولى الحكم في 18 نوفمبر 1927, كاملة فرحات : تاريخ الحركة الوطنية المغاربية , سامي للطباعة والنشر , الوادي, ص126

<sup>3</sup> عبد الهادي النازي : التاريخ الدبلوماسية للمغرب , المجلد العاشر عهد العالميين الثاني , 1989, ص 206.

على الاستقلال ففي الشمال ابرز رد قائم الوطنيين ضد السياسة للحماية الاسبانية وهي ابرام الميثاق الوطني من بين ابرز الأحزاب في المنطقة هما حزب الإصلاح الوطني وحزب الوحدة المغربية في ديسمبر 1942 و من هذا الميثاق اسفر على لك " جبهة قومية وطنية مغربية" <sup>1</sup>

### المبحث الثالث: ردود الأفعال للحركات الوطنية التونسية :

في سنة 1936 تم تجديد نشاط الحزب الدستوري وذلك بعد تنصيب المقيم العام الجديد ارمان قويون خلال هذه السنة فأصدر العفو على الزيتونيين المحكوم عليهم اصدر هذا الحزب الدستوري الجديد صحيفة عربية " العمل " <sup>2</sup> tunisienne l'action اللتين كانت معطلتين منذ عام 1934 وكثف اغضاء الديوان السياسي من عقد الاجتماعات والاتصال بال جماهير الشعبية حين تراجع النفوذ اللجنة المركزية <sup>3</sup>

وفي جويلية سنة 1937 قطع الثعالبي رحلته وعاد الي تونس بعد غياب دام اكثر من 15 سنة وشرع في الرباط علاقات المصالحة بين طرف الصراع والتمهيد للتوثيق كل نتيجة بل زاد النشاط الحزب الدستوري الجديد ووصل عدد شعبة الحزبية أواخر 1937 وبعدها ظهرت سنة 1932 احداث افريل وما تسمى اعتقال مجموعة من الأعضاء الحزب الدستوري الجديد ما بين 2 و6 افريل 1938 واتهامها بنشر الحقد بين الاجناس وتهديد مصالح فرنسا بتونس وكان رد فعل ذلك في نظام الديوان السياسي مظاهرات احتجاجية امام قصر الباي وفي نفي اليوم كان تعطيل جريدة " العمل " واعتقال 10 مناضلين بقنطرة الفحص واثر ذلك قرر الديوان السياسي بتنظيم اضراب عام يوم 8 افريل ومظاهرات كامل البلاد

وفي 12 افريل تم حل الحزب الدستوري الجديد وأغلقت نواديه وحجزت وثائقه كما عطلت اغلب الصحف الوطنية <sup>4</sup> وفي أواخر 1939 بعد اندلاع الحرب العالمية قامت العناصر الدستورية التي تشملها موجة الاعتقالات السياسية الفرنسية بعد ذلك أواخر تلك الفترة 1939 برئاسة

<sup>1</sup> محمد الصافي : الحركات التحررية المغاربية اشكال الكفاح السياسي المسلح من 1942-1956, افريقيا , الدار البيضاء المغرب, 2017, ص ص53 60

<sup>2</sup> احمد القصاب : تاريخ تونس المعاصر 1881-1956, ط1, الشركة التونسية , تونس, ص547.

<sup>3</sup> خليفة الشاطر: تونس عبر التاريخ الحركة الوطنية دول الاستقلال , ج3 , مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية ص107.

<sup>4</sup> شاطر , مرجع سابق :ص111

الباهي الادغم ومن اهم أعضائه الهادي خفشة والهادي السعيدى وقد ساهم هذا الأخير في تكوين اللجنة السرية وكان الاشراف عليها الهدف في التسليط للدعاية الوطنية للسلطات الحماية واصلت على الاعتقالات لقيادة الحزب فألقت القبض في أواخر سنة الباهي الادغم والهادي السعيدى وفي شهر فيفري 1940 تمكن الحبيب ثامر من تشكيل الديوان الوطني السياسي السادس وقيادته حيث ضمن كل من الطيب سليم ورشيد ادريس الفرجاني وبلحاج عمار وجلولي فارس لكن في يوم 21 جانفي 1941 اعقدت سلطات الحماية على الحبيب ثامر والطيب سمير وفي هذا الاثناء كان الديوان السياسي السابع جانفي 1941 من اهم أعضائه يوسف بلعاشور وصلاح الدين<sup>1</sup>، وفي نوفمبر 1942 انزلت القوات الألمانية في تونس استولت على مطار العربية وانزل الالمان قوتهم البرية والجوية في الوادي<sup>2</sup> وفي 13 ديسمبر 1942 بشكل منصف بين الحكومة الوطنية دون استثناء للإقامة العامة برئاسة محمد شنيق بمساعدة مصالح فرحات والعزيز جلولي وهذا التصرف يدل على التمسك الباي والاستقلال لانهاية فرنسا العسكرية بدليل على انحطاطها وعجزها على البقاء السيطرة على تونس من هذا الطرف.

وفي سنة 1943 عاد بورقيبة بهذا الاثناء بدأ الحزب بقيادة الحبيب ثامر بتنظيم صفوف وتجديد شعب دستورية وتعيين المنظمات مثل "الهلال الأحمر" وتدعيم هذا الاتجاه مع عودة بورقيبة الى تونس 08 افريل 1943 الذي دعى الى الوحدة والكفاح مؤكدا دور الشباب في النضال الوطني وفي 8 ماي 1943 تم تحرير تونس ودخول لها جيوش الحلفاء عندهم انتهزت فرنسا الاضراب القائم وقررت التصفية للحركة الوطنية التونسية والقضاء على الوطنيين الدستوريين بتهمة تعاونهم مع سلطات المحور.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بوطبي محمد: دور الجزائريين في الحركة التونسية 1900-1930، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 2012، ص 137

<sup>2</sup> احمد القصاب: المرجع السابق، ص 592.

<sup>3</sup> علال الفاسي: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط1، مطبعة الرسالة القاهرة، 1948، ص 86.

**خلاصة الفصل:**

كانت ردود الأفعال صدى قوي من طرف القوى الجبهة الشعبية بحيث كانت اهم الاحداث البارزة في تلك الفترة على ردود أفعال من المناضليين أدت الى صراع بين الأحزاب والسياسيين.

خاتمة

## خاتمة:

وفي الختام بحثنا المدروس تحت عنوان "موقف الحكومة الجبهة الشعبية من الحركات الوطنية المغاربية (1936\_1948) توصلنا الي عدة نتائج والاستنتاجات واهمها:

\*شهدت فترة الثلاثينات العديد من التغيرات وذلك من خلال نتائج واهدثها المساوية التي كان لها دورا مهما في تكثيف نشاط الأحزاب

\*ظهور تيار الجبهة الشعبية المتركزة على النظام الاشتراكي في المراحل الحساسة في سياسة فرنسا

\*تم تأسيس الأحزاب والتيارات عند وصولها الي الحكم والتصدي

\*بروز اهم أحدث تاريخي سياسي جزائري حول في انعقاد المؤتمر الإسلامي الذي يعتبر الأساس الأول في توحيد الحركة الوطنية في تحفظ على شخصية

\*والاحداث البارزة كلا من تونس والمغرب ونتيجة الي صعود الجبهة ورود الأفعال الفرنسيين حول الدول شمال افريقيا

\*ظهر مشروع بلوم فيولت موريس على لظهار فكرة دمج المجتمع الجزائري بفرنسا من اجل فصل النخبة

\*ظهور ردود الأفعال على شكل أبرز الأحداث الواقعة في دول المغاربة بحيث كان رد فعل على المؤتمرات خلال الفترة المذكورة.

\*شارك نخبة والعلماء في خيبة أملهم في المشروع

\*كان انعقاد مشروع فيولت كان يحمل بذور فشله في محتواه رغم تصديه الي الشعب الجزائري

\*عرفت الساحة السياسة بروز اتجاهات سياسات مختلفة من أهمها الاتجاه الاستقلالي الذي مثله في شمال افريقيا ثم حزب الشعب

\* رغم الاختلاف في اتجاهات الحركة الوطنية الجزائرية الا ان تمكنت من الائتلاف على اثر انعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري سنة 1936 الذي يعد اللبنة الأولى في سبيل بناء الوحدة في العمل السياسي

\* الدور البارز للمؤتمر الإسلامي في خلق لغة الحوار مع فرنسا في لإيصال مطالب الجزائريين \* نمو ووعي المنضالين الجزائريين من خلال تكتل زعماء الحركة الوطنية حول امال وتحقيق غاية الشعب الجزائري

الملاحق

الملحق رقم 1: وفد المؤتمر الإسلامي يقصد باريس لايداع مطالب الامة الجزائرية<sup>1</sup>



<sup>1</sup> أسماء علال: الجزائر على عهد الجبهة الشعبية من 1936-1937، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الجزائر والعالم المعاصرين، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، 2016-2017، ص164

الملحق رقم 2: صورة ليوم انعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري 07 جوان 1936<sup>1</sup>

## Le Congrès musulman algérien a réuni près de 5.000 auditeurs

*La motion adoptée par l'assemblée demande:*

**L'octroi aux Algériens musulmans de tous les  
droits politiques, tout en leur conservant  
leur statut personnel ;**

**Une représentation des Algériens musulmans  
au Parlement élue par un collège unique  
au suffrage universel.**



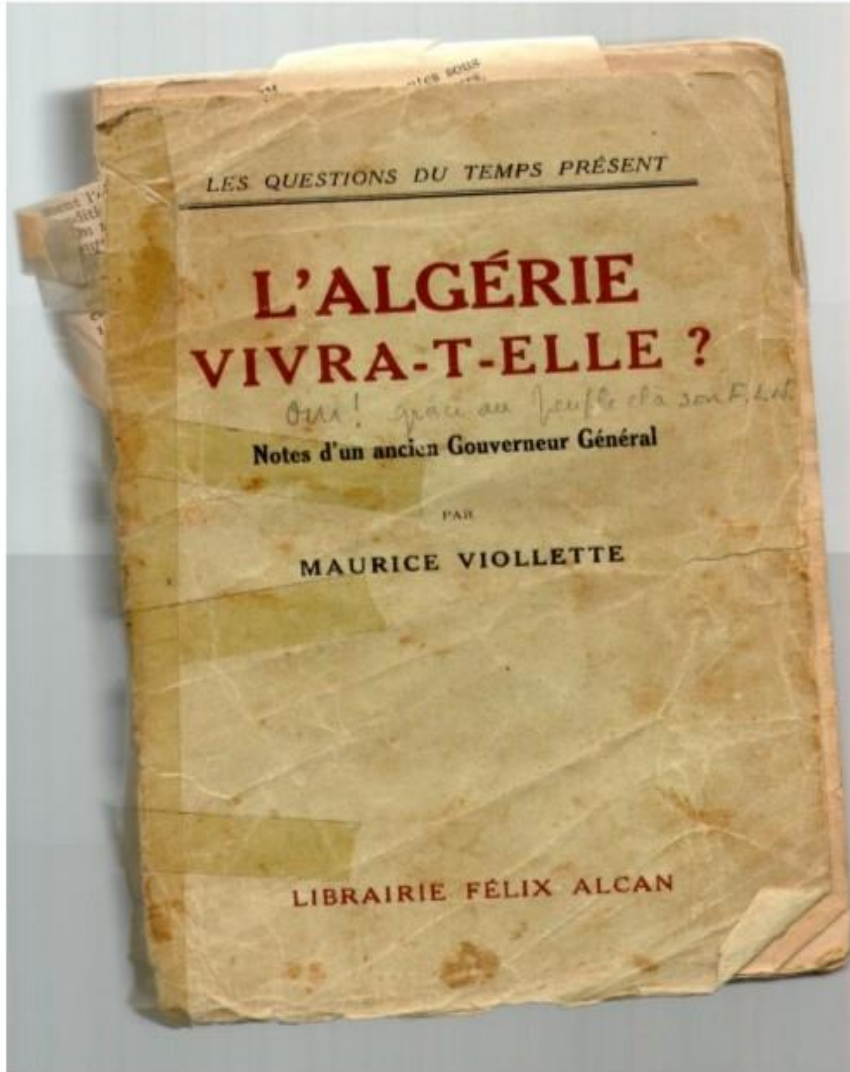
الملحق رقم 3: صورة لموريس فيولت<sup>1</sup>



---

<sup>1</sup> مرجع نفسه ص150

الملحق رقم 4: صورة لغلاف الكتاب موريس فوليت : هل ستعيش الجزائر<sup>1</sup>



<sup>1</sup> مرجع نفسه ص151

## رجوع الوفد الإسلامي

الجزائري من بليرز

يوم الثلاثاء الماضية وردت البرقيات معونة  
برجوع وفد المؤتمر الإسلامي الجزائري من بليرز  
الى الجزائر صبيحة الاربعاء الموالي على ظهر الباخرة  
( مدينة الجزائر ) فلتصدت الامة لاقبال وسفدها  
في مشهد يسي مشهد التوديع ، و ما كادت شمس  
يوم الاربعاء تشرق حتى نعتت المرسي على رحبها  
والفرق المؤدية اليها على طولها بالتقبلين وانتلات  
الزوارق بالكثير من الناس لاقبال الباخرة قبل  
اللقاء مراسيها ، ولما دنت الباخرة من المرسي علا  
الهدف والتعظيم فكان منظر تلك الانواع الفخيرة  
رائعا و ما كاد رجال الوفد يخطون الارض حتى  
اقبلهم الاولاد الهذاز بيوت الزهور وتقدمت بنت  
وولد فخطبا بين ايديهم بما استقبل الدافع من  
القائر ، ثم صار الزفد بين جموع متراصة ووجوه  
مستبشرة الى خارج المرسي . وركب السيارات الى  
نادي الترتي وكانت طحمة المحكمة ليس فيها  
موضع لقدم من شدة الازدحام بعد ان امتلأ  
النادي و مدارجه ووقف رجال الوفد في شرفة  
النادي فحبرا الجماهير والقى عليهم الدكتور ابن  
جلول والامام العقي كات في الشكر والابتهاج  
بهذا الظفر الرابع ، واخبراهم بان تفاصيل رحلة  
الرفد منق عليهم مشية يوم الاحد الآتي باللعب  
البلدي ، ثم دخل الوفد قاعة النداءي المستظلة  
باناس وعطبت الدكتور ابن جلول والامام  
العقي بما لا يخرج عن موضوع كلامها الاول  
ومنراق قراه البصائر ، في العدد الاتي  
بتفاصيل ما يقع يوم الاحد .

### تتميمها

مقال ( تقشف الشعب ) السابق هو  
لاستاذ العلامة الشيخ مبارك المليل ، وقد سقطت  
منه للصفحة الجمة التي فيها اسم الامام والي  
اعتقد ان تحلي بها ، قتانه فتعذر للاستاذ وتبني  
القراء الى ذلك .

## مطالب الامة الجزائرية التي قررها المؤتمر ورجاء الوفد الى باريس لمطالبة الحكومة الفرنساوية بتنفيذها والحصول عليها

من هذه الشارح وجعله صالحا للانتفاع به من  
الآن . والتروع في تلميس دوائر التصادية وتلميس  
خزائن مساعدة العاطلين من العمه ، ومن المطالب  
الاقتصادية المساواة في الاجرة بين الاهالي  
والاروبيين متى كلف العمل الذي يقوم به كل  
منها مساويا لعمل الآخر واعصار الاهلية فقط  
والكفاية في كل موظف لاي منصب كان بالفرق  
بين المسلم وغيره ، وتوزيع الامانة المالية التي تُمد  
بها الميزانية الجزائرية للفلاحة والتجارة والصناعة  
والحرف بحسب ما تقتضيه حاجة مستحقها وبلون  
النفقات الى جسدته .

المطلب السادس - تأسيس جمعيات مساعدة  
الفلاحة وتشييد معاهد لتهدب الفلاحين واغريهم  
على العمل .

المطلب السابع - توزيع الاراضي المحكومة  
الغير المستغلة على فقراء الفلاحين والعمال .

المطلب الثامن - اطلاق العمل بتقنين القاب  
اما المطالب السياسية فهي العفو عن المهجرين  
السياسيين . وتوحيد الانتخاب بين الاهالي  
والفرنساويين في جميع البلديات المحلية والبرلمانية .  
وتكئين جميع المنتخبين من ترشيح انفسهم للنيابة  
وتصميم حق الانتخاب لكل مسلم جزائري واعطاء  
المسلمين حق التمثيل في البرلمان .

هذه هي المطالب التي قررها المؤتمر وهي التي  
عرضها الوفد على رجال الحكومة العظام وشرحها  
أبلغ شرح ودافع عنها بأبلغ حجة وأحسن بيان  
وأبنا عرضها على قراء البصائر ، ليعلموا الهمة التي  
يقوم بها الوفد في باريس وليكونوا مستعدين فيما  
بعد لفهم شروطها وما عسى ان تسرع الحكومة  
بانجازها منها ، ومنها تلم مهمة الزفد وعظم المسؤلية  
الملقاة على كاهله في المطالبة بها ، حقق الله الامال  
وهذاتنا الى خير الاعمال .

( باريس ) ( الطيب العتيبي )

المطلب الاول - ابطال القوانين الاستثنائية  
المحصنة بالاهالي المسلمين وهي المعبر عنها بقوانين  
الاندجينة .

المطلب الثاني - ضم الجزائر الى حكومة  
باريس راسا والقاه الولاية العامة بالجزائر ومجلس  
النيابة المالية والاحواز المترجعة لادميسراطورات  
المطلب الثالث - ابقاء المسلمين على ما هم عليه  
من حالهم الشخصية وذاتهم الاسلامية ( أي بلا  
تجنيس ) مع المعى في اصلاح العديلة الاسلامية  
اصلاحا يوافق العقول وتقبله الشريعة الاسلامية  
وذلك بتدوين الفقه الاسلامي تدرجيا يمكن  
لانتفاع به وفيه بسهولة .

المطلب الرابع - فصل الديانة عن الحكومة  
بتطبيق جميع القوانين الصادرة في هذا الشأن  
وارجاع المساجد التي هي معاهد الدين  
الحقيقية الى جماعة المسلمين حتى يمكن استقلالها  
عن الحكومة و تصرف المسجون فيها بواسطة  
الجمعيات الدينية التي ترسي لهذه الغاية ، وقد اباح  
القانون تأسيسها مع التزام الحكومة بالاتفق عليها  
من اموال الاحياس التي امتزجت عليها .

المطلب الخامس - نسخ جميع القوانين الصادرة  
ضد اللغة العربية تلك القوانين التي صيرت اللغة  
العربية في الجزائر بمنزلة وفي مرتبة اللغات الاجنبية  
مع الحرية التامة في تعليمها ورفع سائر القيود  
والاغلاق عن الصحافة العربية واجبارها كثر ميلتها  
التي تصدر بالفرنساوية لاقتضية الا يتقنون الصحافة  
العلم .

وهناك مطالب اجنبية قررها المؤتمر والمخ  
الرفد في انجازها كعمل التلم في القنطر الجزائري  
اجباريا للبنين والبنات ووضع برنامج واسع النطاق  
لتشييد المدارس وتوحيد التعليم بين ابناء الاهالي  
وابناء الاروبيين على السواء ، والاكتفاء من الشارح  
الجيرية وملاحيه الاصناف للرضى وتعيين  
ممرضات يقنن ببيادتهم مع اصلاح ما هو موجود

<sup>1</sup> جريدة البصائر ، 30ع ، 31 جويلية 1936 ص 239

الملحق رقم 6: علال الفاسي<sup>1</sup>



---

<sup>1</sup><https://www.qwant.com>

الملحق رقم 7: صورة عبد العزيز الثعالبي<sup>1</sup>



2

---

<sup>1</sup><https://www.qwant.com>

الملحق رقم 8: عبد الكريم الخطابي<sup>1</sup>



---

<sup>1</sup><https://www.qwant.com>

الملحق رقم 9: صورة سان لوسيان<sup>1</sup>



الملحق رقم 10: صورة محمد الخامس<sup>1</sup>



<sup>1</sup><https://www.qwant.com>

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### المصادر:

- 1- الفاسي علال , استراتيجية مقاومة الاستعمار الافريقي .
- 2- وبصصاف عبد الكريم , جمعية العلماء المسلمين علاقتها بالحركة الوطنية .
- 3- غلاب عبد الكريم , الحركة الوطنية في المغرب من نهاية الحرب الريفية حتى استرجاع الصحراء .
- 4- قداش محفوظ , الجزائر الجزائريين 1830 -1954

### المراجع:

- 1- التميمي خلف الله عبد المالك , الاستيطان الأجنبي للوطن العربي
- 2- القصاب أحمد , تاريخ تونس المعاصر 1881-1956
- 3- المقلاطي عبد الله , المشروع الصليبي للاحتلال الجزائر لردود الفعل من 1830 -1962
- 4- الصافي محمد , الحركات التحريرية المغاربية اشكال الكفاح السياسي المسلح من 1830-1962
- 5- بوحوش عمار , تاريخ السياسة من البداية الي غاية 1962
- 6- بوطبي محمد , الدار المتقفين في الجزائر الحركة الوطنية التونسية
- 7- ثامر الحبيب , هذه تونس
- 8- زوزو عبد الحميد , محطات الجزائر في الدراسات الحركة الوطنية الثورية
- 9- فرحات الكاملة , تاريخ الحركات المغاربية

المقالات:

- 1-العايب معمر , السياسة الاستعمارية بلدان المغرب العربي 1930.
- 2-بوقريون لمياء , مشروع فيوليت مؤامرة السياسية الاجتماعية ضد الجزائر.

مذكرات واطروحات الدكتور:

- 1-بيران حسين , جعيرن يوسف , سياسة الحكومة الجبهة الشعبية الفرنسية من الجزائريين من خلال مشروع فيولت 1934 -1938
- 2-توميات عبد الرزاق , ذكرى انعقاد المؤتمر الإسلامي , الحكومة الجبهة الشعبية ومطالب الجزائريين
- 3-حميد حكيمة , هجيرة حسناوي , حكومة الجبهة الشعبية ومواقفها من مطالب الحركة الوطنية 1936 -1938
- 4-علال أسماء , الجزائر على عهد الجبهة الشعبية 1936 -1937
- 5-مخلوفي صباح , فنديس مريم , جزائريون في برنامج الحكومة الجبهة الشعبية الفرنسية 1936-1938

مواقع الأنترنت :

1- <https://www.qwant.com>

الصحف والمجلات :

1- البصائر 1 , ع30, 31جويلية 1936

ملخص

## الملخص:

تعتبر فترة الثلاثينات من القرن العشرين في ظهور الأوضاع في الجزائر من الكفاح الاستعماري من خلاله ظهر الأحزاب والجمعيات التي أدت الى نمو النشاط السياسي للحركة الوطنية من خلالها تم التطور و التوسع, ولذلك كان التأثير للجبهة في تصدي أدى الى ظهور الانتخابات وصعودها لفرنسا وكان ظهور بعض المشاريع الإصلاحية في الجزائر من بينها مشروع المؤتمر الإسلامي 06 جوان 1936, وظهر أيضا مشروع مورييس وبيلوم فيوليت أدت هذه المشاريع الى خروج الشعب عن نطاقه للمطالبة بحقهم للفرنسيين.

ولهذا كان رغبتهم من المشاريع والاحداث مضمونة لفصل النخبة عن الشعب والجبهة الشعبية هي سياسة فرنسية طبقت على الشعب الجزائري بعد نجاحها في فرنسا.

The period of the thirties of the twentieth century in the emergence of the situation in Algeria of the colonial struggle through which the emergence of parties and associations that led to the growth of political activity of the national movement through which the development and expansion, and therefore the influence of the front in the response led to the emergence of elections and the rise of France and the emergence of some reform projects in Algeria, including the project of the Islamic Conference 06 June 1936, The emergence of the Maurice and Bellum Violet project also led the people out of its scope to demand their right to the French.

Therefore, their desire for projects and events was guaranteed to separate the elite from the people, and the Popular Front is a French policy applied to the Algerian people after its success in France